

03.11.2013

فضاء "الباناف" يناقش هموم الناشرين والمبدعين في القارة السمراء على هامش سيلا 18

استضاف مساء أمس أول، فضاء الباناف بالمعرض الدولي للكتاب في طبعته الثامنة عشر محاضرة تحت عنوان "كلمات على المنصة"، وهي المحاضرة التي اعتبرها المنظمون احتفاء بكتاب إفريقيا من المواهب الشابة، حيث نشطت الجلسة كل من الكاتب إسماعيل بيرير المسرحية رندة القلي من الجزائر بالإضافة إلى الروائية المالية حواء ديالو وأهديت الجلسة إلى روح الأديب الكونغولي غابريال أكونجي.

حيث ناقشت تجربة كل واحد من المبدعين الثلاثة مع الأدب، كما تكلم الحائز على جائزة الطيب صالح العالمية عن بداياته وعن انتقاله بين الكتابة الشعرية والمسرحية والروائية بسلاسة وصولاً إلى موضوع روايته المتوجة "وصية المعتوه - كتاب الموتى ضد الأحياء" والتي ناقشت موضع التعايش بين الأديان السماوية بمدينة الجلفة من خلال قصة الحي الذي يقع بجوار ثلاث مقابر للمسلمين والمسيحيين واليهود حيث يقاتل بطل الرواية لأجل تحقيق ذاته، هذا وصرح بيرير أنه يجد في كل نوع من الأدب متعة خاصة وطريقة للتعبير تختلف تماماً عن الأنواع الأخرى، أما الكاتبة المسرحية رندة القلي فقدت تجربتها مع الكتابة المسرحية من خلال نصها "الزرافة" والذي تطرقت من خلاله إلى تقديم قصص عن نماذج لنساء صادفتهن خلال حياتها فعملت على منحهن رموزاً تشير إليهن من خلال نصها الذي أوضحت من خلاله أنها تجد حريتها في الكتابة والتعبير بالرموز وكذلك يجعل بطولاتها يتماهين مع القصص الخرافية والأساطير الشعبية، وضربت المثال بشخصية "زرافة" في نصها وهي المرأة الشامخة البعيدة المنال، في المقابل ركزت الروائية المالية حواء ديالو عن الجانب الاجتماعي في نصوصها والذي قالت أنها لن تتمكن من الاستغناء عنه ولا التوقف عن الحديث عن الصور التي تعبر عن خصائص، مميزات، ومشاكل المجتمع المالي فقدمت كنموذج لذلك نصها الموسوم "كجثة" والذي يتطرق لمعاناة الطالبات الماليات في محاولة لتوفير نفقات التعليم بسلكهن لطرق مشبوهة أحياناً كاحترافهن للدعارة وتجارة المخدرات كما تسنى للجمهور التمتع بقراءات لمقتطفات من نصوص هؤلاء الأدباء.

هذا تتواصل نشاطات الباناف طيلة أيام المعرض، حيث ستخصص جلسات "الخيار الكاتب" والتي يقوم فيها كاتب بتقديم كاتب آخر تميز هذه السنة من خلال مؤلفاته، لتتبع بجلسات قراءة لأهم النصوص التي تعبر عن الأدب الإفريقي

بخصائصه الجمالية التي تميزه عن باقي أجناس الأدب.

حنان ب.